

تفسير ابن كثير

يَدْعُو لِمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لِبَيْسِ الْمَوْلَى وَلِبَيْسِ الْعَشِيرِ

(يدعو لمن ضره أقرب من نفعه) أي : ضرره في الدنيا قبل الآخرة أقرب من نفعه فيها ،

وأما في الآخرة فضرره محقق متيقن . وقوله : (لبئس المولى ولبئس العشير) : قال مجاهد

: يعني الوثن ، يعني : بئس هذا الذي دعا به من دون الله مولى ، يعني : وليا وناصرا ، (

ولبئس العشير) وهو المخالط والمعاشر . واختار ابن جرير أن المراد : لبئس ابن العم

والصاحب من يعبد [الله] على حرف ، (فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة

انقلب على وجهه) وقول مجاهد : إن المراد به الوثن ، أولى وأقرب إلى سياق الكلام ،

والله أعلم .